

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

رد الفعل الاجتماعي تجاه الاستخدام غير المشروع للمخدرات (تعاطي، تجارة،  
وإنتاج) في مناطق ضواحي القدس منذ تأسيس السلطة الفلسطينية

سمر إبراهيم عبد العزيز أبو حلو

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1441هـ/2020م

رد الفعل الاجتماعي تجاه الاستخدام غير المشروع للمخدرات (تعاطي، تجارة،

وإنتاج) في مناطق ضواحي القدس منذ تأسيس السلطة الفلسطينية

إعداد:

سمر إبراهيم عبد العزيز أبو حلو

بكالوريوس علم نفس من جامعة القدس/فلسطين

المشرف: أ.د. سهيل حسنين

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في علم الجريمة من

عمادة الدراسات العليا / كلية الآداب / جامعة القدس

1441هـ/2020م



جامعة القدس  
عمادة الدراسات العليا  
برنامج علم الجريمة

### إجازة رسالة

رد الفعل الاجتماعي تجاه الاستخدام غير المشروع للمخدرات (تعاطي، تجارة وإنتاج) في مناطق ضواحي القدس منذ تأسيس السلطة الفلسطينية

اسم الطالبة: سمر إبراهيم عبد العزيز أبو حلو

الرقم الجامعي: 21612605

المشرف: أ.د. سهيل حسنين

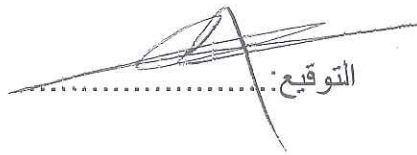
نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 11 / 1 / 2020 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة  
أسماءهم وتواقيعهم:

التوقيع: 

١. رئيس لجنة المناقشة: أ.د. سهيل حسنين

التوقيع: 

٢. ممتحن داخلياً: د. عزمي أبو السعود

التوقيع: 

٣. ممتحن خارجياً: د. عصام الأطرش

القدس / فلسطين

٢٠٢٠ / ٥ / ١٤٤١ م

## الإهداء

إلى والدتي التي شاركتني سهري.

إلى والدي وصديقي الذي قدم ومازال مستمراً.

إلى روح عمي اللواء رضوان الحلو الذي وجهني لهذا التخصص.

إلى روح أخي شهيد العلم سامر الذي أتمناه هنا.

إلى رفيق الدرب وشريك الحياة الأروع محمد زماعرة.

إلى كل مدمن ضحية وكل ضحية إيمان.

أهدي هذا العمل.

## إقرار:

أقر أنا معدة الرسالة التي بين أيديكم بأنها قُدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمّ الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الدّراسة، أو أيّ جزءٍ منها لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد دراسي آخر.

التوقيع: .....

الاسم: سمر إبراهيم عبد العزيز أبو حلو

التاريخ: 2020 / 1/ 11

## شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين الذي منحني القدرة والقوة على إكمال رسالتي هذه ليتمكن لي أن أقوم بواجبي تجاه وطني ومجتمعي.

بداية أود أن أتوجه بجزيل الشكر للاستاذ للدكتور سهيل حسنين الذي أشرف على رسالتي هذه وقدم لي التوجيه والنصح والارشاد.

ولن أنسى هنا أن أتقدم بالشكر للإخوة في إدارة مكافحة المخدرات وأخص بالذكر الأخ العقيد عبدالله عليوي الذي لم يتوان للحظة عن تقديم كل ما يلزم للبحث العلمي وتسهيله في هذه الرسالة. ولكل من ساهم وساعد وقدم في سبيل أن ترى رسالتي هذه النور.

## قائمة المحتويات

الإهداء:	أ.....
الإقرار	ب.....
الشكر والتقدير	ت.....
قائمة المحتويات	ث.....
قائمة الجداول والأشكال	ت.....
المُلخص	خ.....
Abstract	س.....
الفصل الأول	1.....
الإطار العام للدراسة	1.....
1.1 المقدمة	1.....
1.2 مشكلة الدراسة	3.....
1.3 أهداف الدراسة	4.....
1.4 أسئلة الدراسة	5.....
1.5 أهمية الدراسة	6.....
1.6 حدود الدراسة	7.....
1.7 مصطلحات الدراسة:	7.....
الفصل الثاني	10.....
الإطار النظري والدراسات السابقة	10.....
2.1 المقدمة	10.....
2.2 نظريات عامة	10.....

24	الإطار النظري الخاص
30	الدراسات السابقة:
39	التعقيب على الدراسات السابقة:
43	الفصل الثالث:
43	منهجية الدراسة
43	3.1 مقدمة:
43	3.2 نوع ومنهج الدراسة:
43	3.3 مجتمع الدراسة:
43	3.4 اختيار مجتمع الدراسة وعينته:
44	3.5 طريقة جمع البيانات والمعلومات:
44	3.6 طريقة تحليل البيانات:
45	3.7 إجراءات ومراحل الدراسة:
47	الفصل الرابع
47	نتائج الدراسة
47	4.1 مقدمة
48	4.2 المؤسسات المكونة لرد الفعل المجتمعي:
48	4.2.1 القسم الأول: المؤسسات الحكومية
51	4.2.2 القسم الثاني: المؤسسات غير الحكومية
52	4.2.3 القسم الثالث: الإعلام
52	4.2.4 القسم الرابع: اللجان الشعبية
53	4.3 أبعاد رد الفعل الاجتماعي



4.3.1 أولاً: البعد الموضوعي لرد الفعل الاجتماعي	53
4.3.2 ثانياً: البعد الذاتي لرد الفعل الاجتماعي	65
المستوى الأول: الوعي الاجتماعي تجاه مميزات الظاهرة ومدى انتشارها	65
المستوى الثاني: ما هي النظرة الاجتماعية لكل من المدمن والتجار والمروجين؟	72
المستوى الثالث: العوامل التي أدت الى الاستخدام غير المشروع للمخدرات في مناطق ضواحي القدس.	77
المستوى الرابع: إجراءات المؤسسات الحكومية والخاصة والاعلامية في مكافحة المخدرات في مناطق ضواحي القدس:	80
المستوى الخامس: أهم الصعوبات التي تواجه المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والاعلام اتجاه الاستخدام غير المشروع للمخدرات.	90
4.4 رد فعل المدمنين أنفسهم	95
<b>الفصل الخامس</b>	102
<b>مناقشة، استنتاجات وتوصيات</b>	102
5.1 المقدمة	102
5.2 مناقشة نتائج الدراسة الكمية	102
5.3 مناقشة نتائج الدراسة الكيفية	106
5.4 لوم النظام	111
5.5 استراتيجيات العرض والطلب	113
5.6 ضواحي القدس كمنطقة خاصة	115
5.7 استنتاجات	116
5.8 التوصيات	116

119	قائمة المصادر والمراجع:
120	6.1 المراجع العربية
125	6.2 المراجع الاجنبية
129	6.3 الصحف المحلية
131	ملحق (1) أسئلة المقابلات
144	ملحق (2) قائمة المقابلات
145	ملحق (3) الكتاب الرسمي

قائمة الجداول والاشكال

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
(1)	<u>إحصائيات المضبوطين بقضايا المخدرات في ضواحي القدس والضفة الغربية (2013_2018)</u>	53
(2)	<u>توزيع لعدد القضايا التي تم ضبطها في مجال المخدرات في ضواحي القدس</u>	55
(3)	<u>توزيع الموقوفين حسب التكيف القانوني للقضايا في ضواحي القدس (2013-2018)</u>	56
(4)	<u>توزيع القضايا المضبوطة حسب نوع المخدر في فرع ضواحي القدس</u>	57
(5)	<u>توزيع المتعاطين حسب العمر في ضواحي القدس (2013-2018)</u>	61
(6)	<u>توزيع المتعاطين حسب الحالة الاجتماعية في ضواحي القدس (2013-2018)</u>	63
(7)	<u>توزيع المتعاطين حسب المؤهل العلمي في ضواحي القدس (2013-2018)</u>	64
(8)	<u>توزيع المتعاطين حسب المهنة في ضواحي القدس (2013-2018)</u>	64
(9)	<u>تخليص/ المقارنة بين المستويات</u>	102
رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
(1)	<u>عدد المضبوطين بقضايا المخدرات في منطقة ضواحي القدس مقارنه مع الضفة الغربية</u>	54
(2)	<u>عدد القضايا التي تم ضبطها في مجال المخدرات في ضواحي القدس</u>	55
(3)	<u>توزيع الموقوفين حسب التكيف القانوني للقضايا في ضواحي القدس (2013-2018)</u>	57
(4)	<u>توزيع المتعاطين المضبوطين حسب العمر في ضواحي القدس (2013_2018)</u>	61
(5)	<u>توزيع المتعاطين حسب الحالة الاجتماعية في ضواحي القدس (2013-2018)</u>	63

## المُلخَص

هدفت الدراسة إلى فحص مضمون رد الفعل الاجتماعي نحو تعاطي تجارة وإنتاج المخدرات، في مناطق ضواحي القدس، من خلال فحص مدى وجود العناصر المكونة لرد الفعل الاجتماعي، منها الذاتية والموضوعية. تم إجراء الدراسة الميدانية في منطقة ضواحي القدس، باستخدام نوعين: الدراسة الكيفية، التي تتطرق الى وصف وتفسير وضع المخدرات الحالي (للسنوات 2018-2019)، والاستعانة بالدراسة الكمية، بهدف وصف مميزات المضبوطين بواسطة الشرطة، للسنوات (2013-2018) بالإضافة لاستخدام المنهج التاريخي ومنهج تحليل المضمون.

في حين تمثل مجتمع الدراسة وعينته في ممثلي المؤسسات الحكومية: عددها 11، والمؤسسات غير الحكومية: عددها 5، والقطاع الإعلامي: وعددها 4، واللجان الشعبية وعددها 2. تم اختيارهم من خلال عينة غير عشوائية قصدية.

كما تمثلت أداة الدراسة في إعداد إستبانة موجهة ومفتوحة، بهدف إجراء مقابلات مع ممثلي المؤسسات الاجتماعية. بالإضافة إلى استخدام مصادر أخرى مثل: الوثائق الرسمية، والتقارير الإخبارية.

أظهرت نتائج البيانات الكمية (البعد الموضوعي)، أن أغلب المضبوطين في قضايا المخدرات من فئة الشباب غير المتزوجين، وممن لديهم مستوى تعليمي متدنٍ، وأغلبهم من فئة العمال، كما أنهم يعيشون في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة. وبناء على نتائج الدراسة الكمية، فإن أعداد متعاطي وتجار ومروجي المخدرات المسجلين لدى شرطة ضواحي القدس. في ازدياد منذ العام 2013 حيث كان عددهم 86 ليرتفع العدد الى 369 في العام 2018، بالإضافة لإنتشار أنواع عديدة من المخدرات خلال السنوات الاخيرة. وقد وفرت الدراسة تفسيرات لهذه المُعطيات الكمية نذكر منها: الظروف السياسية، ومساهمة الاحتلال الإسرائيلي في نشر المخدرات بمناطق ضواحي القدس، والسماح للتجار بتهرب هذه المواد وترويجها، وتعاطيها. بالإضافة لذلك، تتميز مناطق ضواحي القدس، خاصة المكتظة منها، بغياب الرقابة وضعف الأمن والأمان. كما أن هذا الازدياد يعكس محاولة الشرطة الفلسطينية في السيطرة على تجار ومروجي المخدرات من خلال ملاحقتهم وضبطهم، كل هذه عوامل ساعدت في ازدياد عدد المضبوطين.

ركزت الدراسة الكيفية (النوعية)، على جانبين، الأول: المدمنون أنفسهم وفحص الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يعيشونها، ورد فعلهم على الإجراءات التي تقوم بها المؤسسات تجاههم، أما الجانب الثاني: فقد ركز على وصف رد الفعل الاجتماعي على الاستخدام غير المشروع للمخدرات، من وجهة نظر القطاعات الأربعة: الحكومية وغير الحكومية، الإعلامية، بالإضافة الى اللجان الشعبية، وطبيعة تعاملهم معهم والإجراءات التي يقومون بها تجاههم، والصعوبات التي يواجهونها أثناء ذلك .

أما نتائج الدراسة الكيفية مع القطاعات الأربعة (البعد الذاتي)، فقد أظهرت وعياً للإستخدام غير المشروع للمخدرات من تعاطٍ وتجارة وإنتاج، حيث تم تعريفها من وجهة نظر الأطراف ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة معها في تكوين رد فعل اجتماعي حولها، وقيامها بإجراءات محدودة، بسبب طبيعة حكم القانون في ضواحي القدس، الذي يحول دون تطبيق هذه الإجراءات. أظهرت النتائج أن الشرطة حاولت تطبيق استراتيجية الحد من العرض والطلب، وقد شكلت هذه الاستراتيجية نجاحاً بسيطاً، بدليل زيادة أعداد المضبوطين من قبل الشرطة، كما أظهرت النتائج توافق في البعد الذاتي بين الأطراف المختلفة، وهذا التوافق نابع من اعتبارات سياسية حيث تدرك هذه الأطراف أهمية ضواحي القدس على المستوى السياسي. كما تظهر النتائج أن هناك دوراً ضعيفاً للجان الشعبية. أما المؤسسة الإعلامية فاقترص عملها على نشر المعلومات التي يحصلون عليها من الشرطة ونشر القليل من المقالات الصحفية .

بالتالي توصلت الدراسة للاستنتاج العام وهو توفير ردود فعل مؤسساتية متعددة تجاه تعاطي وتجارة المخدرات. هذه ردود الفعل تتطرق لمستويات الوضع الاجتماعي (على البعدين الموضوعي والذاتي). ما يميز ردود الفعل هذه هي محدوديتها في ظل العراقيل المرتبطة بتواجد الاحتلال، ومحدودية موارد المؤسسات الفاعلة من جهة، وتركيبية المجتمع الذي يعيش في ضواحي القدس من جهة أخرى .

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، والتي تمثلت بزيادة عدد أفراد الشرطة في مراكز ضواحي القدس بما يتناسب مع حجم العمل المطلوب منها؛ تطبيق القانون الفلسطيني على حاملي الهوية "الزرقاء" سواء من سكان المنطقة، أو المتواجدين في منطقة حكم الشرطة الفلسطينية، وضرورة وضع آليات عمل وتعاون مشترك بين القطاعات الأربعة، من خلال لقاءات وندوات دورية لتقييم الوضع الراهن، وتفعيل أكبر لدور اللجان الشعبية بسبب معرفتهم لما يحصل فعلاً كل في منطقته.

# **The Social Reaction to the Illicit Drugs ((abuse, trade and production) in Jerusalem suburbs since the Founding of the Palestinian Authority**

**Prepared by: Samar Ibrahim Abo Hilu**

**Supervisor: Prof. Sohail Hassanein**

## **Abstract**

The study aimed to examine the content of the social reaction towards the illicit drugs use (using, trading and manufacture), in the suburbs of Jerusalem, by examining the existence of the two components of the social reaction: the subjective and the objective components. The study used the quantitative and qualitative methods of research.

The results of the quantitative study showed that most of those arrested in drug cases are unmarried young youth, with low educational level, and most of them are workers that live in difficult economic and social conditions. This study showed the number of drug arrests has been increasing since 2013, from 86 to 369 in 2018, in addition to the spread of many types of drugs in the recent years.

The study provided explanations for these quantity data, including: This is due to the political circumstances in these areas and the role of the Israeli occupation in the spread of drugs in the suburbs of Jerusalem. In addition, Jerusalem's suburbs, especially overcrowded areas, are characterized by a lack of control and poor security. This increase also reflects the Palestinian police attempt to control drug trafficking, all of which helped to increase the number of people arrested.

The qualitative study focused on two aspects. The first: examining the social psychological and economic conditions of the addicts, and their reaction to the actions taken by the institutions towards them. The Second aspect: focusing on describing the social reaction toward the four sectors: governmental and non-governmental, media in addition to the People's Committees.

The qualitative study showed how the addict persons described their attitudes toward the addiction and their non-satisfaction with how the police deal with them. The results of the qualitative study with the four sectors (the subject dimension), showed awareness toward the abuse of drugs, as defined from the point of view of parties. The results showed that the police tried to implement the strategies of supply and demand reduction by increasing the number of people arrested by the police. The results also showed the various parties act in

these area due to political considerations as they recognize the importance of Jerusalem suburbs politically.

These reactions address the levels of social action (both objective and subjective). What distinguish these reactions are their limitations in light of the complications associated with the presence of the occupation, the limited resources of the active institutions on the one hand, and the structure of the society that lives in the surrounding areas of Jerusalem, on the other hand.

The study concluded with a number of recommendations, such as: Increasing the number of police in the surrounding areas of Jerusalem; applying the Palestinian law to holders of the “blue” identity; facilitate the police work through the application of the supply and demand strategy; the need to establish mechanisms of action and cooperation between the four sectors, through periodical meetings, and finally the need to activate the role of the local committees.

Consequently, the study reached the general conclusion of providing multiple institutional reactions to illicit drugs use. These reactions addressed the two levels: objective and subjective. The idea that distinguishes these reactions are their limitations in light of the obstacles associated with the presence of the occupation, the limited resources of the active institutions, and the conditions of the society that lives in Jerusalem suburbs.

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

#### 1.1 المقدمة

تُعد قضية انتشار المخدرات من القضايا الأكثر خطورة وفتكاً بالإنسان والمجتمع على حد سواء، وتعتبر هذه القضية إحدى مشاكل العصر التي يتوجب على متخذي القرار وضع حد لمواجهتها وتنفيذ القانون بحذافيره للحد من الإتجار بها وتعاطيها، ويُعد تعاطٍ وترويج وإنتاج المخدرات من أكبر العقبات التي تقف أمام تنمية المجتمع وإعمارهِ.

وفلسطين لم تكن بعيدة عن هذه القضية، فقد شهدت في السنوات الأخيرة (2017-2018) ارتفاعاً ملحوظاً في قضايا ضبط المخدرات، سواء على صعيد التعاطي، الاتجار والزراعة، وبالتحديد تُعد المخدرات في ضواحي القدس من القضايا الشائكة والمعقدة نتيجة لسيطرة الاحتلال عليها. بالتالي

لقد تم احتلال الضفة الغربية، القدس وضواحيها عام 1967م. وبالتطرق لهذه المنطقة فقد تم إجراء تغييرات خلال فترة محدودة: ففي عام 1995م، تم التقسيم السياسي وفقاً لنص الاتفاقية الفلسطينية الإسرائيلية حيث تم تشكيل ثلاث مناطق، وهي منطقة (أ) التي وضعت تحت السيطرة المدنية والأمنية الفلسطينية، ومنطقة (ب) خضعت لسيطرة مدنية فلسطينية وسيطرة أمنية إسرائيلية، فيما بقيت منطقة (ج) وهي المناطق الوحيدة المتلاصقة وغير المتقطعة في الضفة الغربية، وتقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة أمنياً وإدارياً، وتشكل نحو 61% من مساحة الضفة الغربية. يتم التعامل بقوانين إسرائيلية وفلسطينية مما خلق تناقضاً بين القوانين داخل ثلاث المناطق، وحسب فرض النظام والقانون تكون أيضاً السلطة في مناطق (ب) عاجزة عن تأدية مهامها، وإسرائيل تتعامل داخل هذه المناطق كأنها مناطق حدودية، تهتم بالشكل الأمني والأغراض الإسرائيلية لمنع البناء والتوسع، وعددها "11" منطقة، تحتوي على "194" تجمعاً سكانياً. وتقع هذه التجمعات داخل المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، إما أن تكون على حدود ومشارف المنطقة (أ) أو على تخوم المنطقة (ب) وكان من المفترض فرض الإدارة الفلسطينية على معظم المناطق المأهولة وتوفير سيطرة